المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

علماء فزان وجهودهم من خلال النوازل الفقهية
تذييل المعيار أنموذجاً
في الفترة من 1020هـ - 1139هـ/ 1611-1726م

*إبراهيم النوري السليني[1]

[1]قسم التاريخ بجامعة ليبيا المفتوحة.

ملخص البحث:

إن الدراسة والبحث في موضوعات تهتم بتاريخ ليبيا، لها أهميتها الكبرى بالنسبة للتاريخ الوطني، ومن هنا تكمن أهمية البحث في تاريخ وحضارة فزان كونه يشكل جزء من تاريخ ليبيا، ومكمل لها ولحضارتها الضاربة في أعماق التاريخ، ويعود سبب وقوف الباحث عند علماء فزان من خلال كتاب تذييل المعيار لصاحبه الشيخ عبدالسلام التاجوري، لاهتمام الباحث بالنوازل الفقهية، وما تضمنته كتب الفتاوى من معلومات تاريخية، قلما نجدها في المصادر الاعتيادية التي ألفت لغرض التاريخ، ويهدف الباحث من خلال موضوع علماء فزان وجهودهم في النوازل الفقهية، اعتمادا على تذييل المعيار كنموذج، وتحديد الفترة الزمنية من 1020هـ كتاريخ تقريبي لبداية الإفتاء لعلماء فزان في تذييل المعيار، والتوقف عند تاريخ 1139هـ لوفاة أخر علماء فزان المذكورين في تذييل المعيار، للتعريف بعلماء فزان ومكانتهم ومن ثم علاقتهم وصلتهم بباقي علماء ليبيا لاسيما طرابلس، ومن ثم الوصول للأهمية الكبرى وهي معرفة المواضيع المطروحة التي يمكن من خلالها التعرف على حياة المجتمع في فترة الدراسة، ومن ثم نسهم في الوقوف عند القضايا التي يمكننا أن نبني عليها واقعنا المعاش، ونستشرف بها مستقبل فزان ومن ثم ليبيا، وتكون في الوقت نفسه مساهمة في المحافظة على الإرث الحضاري لفزان. انطلاقا من إشكالية البحث المتمثلة في: هل لعلماء فزان دور في الحياة بمختلف نواحيها؟ وهل كانت لهم مكانتهم في المجتمع وبين علماء عصرهم؟.

ولإتمام الدراسة اعتمد الباحث على المنهج التاريخي الذي يقوم على التتبع ودراسة تاريخية لفتاوى العلماء الذين تركوا بصمتهم في مجال النوازل الفقهية، ومن ثم تعزيز دور العلماء الليبيين في خدمة الشريعة الإسلامية. وتناول الباحث موضوع البحث من خلال تمهيد ومبحثين، تضمن التمهيد، التعريف بفزان، وكتاب تذييل المعيار لصاحبه عبد السلام العالم التاجوري، وتضمن المبحث الأول، التعريف بعلماء فزان من خلال تذييل المعيار، وتناول المبحث الثاني دور علماء فزان في المجتمع، وشملت الخاتمة عدد من النتائج من أهمها أن لعلماء فزان مكانتهم العلمية المتميزة، وذلك من خلال ما تلقوه من علم، من واقع احتكاكهم بعلماء عصرهم، وأسهموا في نشر العلم والمشاركة في الوقوف على قضايا المجتمع الحياتية، وأعطوا رأيهم الفقهي فيها.

الكلمات المفتاحية:(فزان – تذييل المعيار – الحضيري –النوازل الفقهية – التاجوري)

Fezzan Scholars and Their Efforts in Jurisprudential Issues
The Appendix to Al-Mi'yar as a Model
During the Period 1020 AH - 1139 AH / 1611-1726 AD

* Ibrahim Al-Nouri Al-Salini[1]

[1] Department of History, at the Open University of Libya

* مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني silini@staff.ou.edu.ly – المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل25-26 نوفمبر 2024- جامعة فزان

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

Abstract

Scientists of Fezzan and Their Efforts Through Jurisprudential Issues: A Supplement to the Standard as a Model from 1020 AH - 1139 AH / 1611 -1726 AD

The study and research on topics related to the history of Libya are of great importance to national history. Hence, the significance of researching the history and civilization of Fezzan, as it constitutes a part of Libya's history and complements its ancient civilization. The reason for the researcher's focus on the scholars of Fezzan through the book "Supplement to the Standard" by Sheikh Abdul Salam Al-Tajouri is due to the researcher's interest in jurisprudential issues and the historical information contained in fatwa books, which is rarely found in conventional sources written for historical purposes. The researcher aims, through the topic of Fezzan scholars and their efforts in jurisprudential issues, based on "Supplement to the Standard" as a model, to define the approximate starting date of fatwas by Fezzan scholars in the Supplement to the Standard from 1010 AH, and to stop at the year 1139 AH, which marks the death of the last mentioned scholar from Fezzan in the Supplement, to introduce the scholars of Fezzan and their status, and subsequently their relationship with other scholars of Libya, especially in Tripoli. The ultimate goal is to understand the topics presented, which can help us learn about the life of society during the study period, and to contribute to addressing issues that can inform our current reality and envision the future of Fezzan and Libya, while also contributing to the preservation of Fezzan's cultural heritage. This stems from the research problem represented by: Did the scholars of Fezzan play a role in life in its various aspects? And did they hold a significant status in society and among the scholars of their time?

To complete the study, the researcher relied on the historical method, which involves tracing and studying the historical fatwas of scholars who left their mark in the field of jurisprudential issues, thereby enhancing the role of Libyan scholars in serving Islamic law. The researcher addressed the topic through a preface and two sections. The preface included an introduction to Fezzan and the book "Supplement to the Standard" by Abdul Salam Al-Tajouri. The first section introduced the scholars of Fezzan through the Supplement to the Standard, while the second section discussed the role of Fezzan scholars in society. The conclusion included several findings, the most important of which is that the scholars of Fezzan have a distinguished scientific status, stemming from their knowledge acquired through their interactions with the scholars of their time. They contributed to the dissemination of knowledge and addressed the vital issues of society, providing their jurisprudential opinions on them.

Keywords:Fezzan - Supplement to the Standard - Al-Hudayri - Jurisprudential Issues - Al-Tajouri

مقدمة

تعتبر ليبيا دولة ذات تراث إسلامي غني، فقد أضاءت عليها شمس العديد من العلماء الذين أسهموا في تطوير العلوم الشرعية دراسة وتدريسا وتأليفا، كما كان لهم دورٌ بارزٌ في مجال الفتوى والتصدي للنوازل الفقهية في البلاد، فشكل كتاب تذييل المعيار لمؤلفه الشيخ عبدالسلام العالم التاجوري (ت 1139هـ) أحد أهم المؤلفات التي احتوت النوازل الفقهية، وقد جمع فيه مؤلفه فتاوى علماء القطر الطرابلسي، وفزان، وفتاوى علماء المغرب ومصر.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

نتوقف في هذا البحث عند دور علماء فزان من خلال ما تناولوه في النوازل والطواري الفقهية من خلال كتاب تذييل المعيار، للمشاركة في المؤتمر الدولي (الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل). وتم تحديد الفترة الزمنية من 1020هـ كتاريخ تقريبي لبداية الإفتاء لعلماء فزان في تذييل المعيار، وتم التوقف عند تاريخ 1139هـ ذلك لوفاة أخر علماء فزان المذكورين في تذييل المعيار.

تعد النوازل الفقهية أحد أهم المصادر غير الإرادية أو غير الاعتيادية بالنسبة للمادة التاريخية، وبالتالي سيتم الاعتماد عليها مصدراً تاريخياً لتزويدنا بمعلومات عن فزان، قل ما نجدها في المصادر التاريخية المعروفة، ومن خلال هذا البحث سيتم الوقوف على فتاوى علماء فزان، من خلال ما احتواه كتاب تذييل المعيار، والوقوف على مجهوداتهم ودورهم في خدمة الشريعة والتصدي للإفتاء في جميع نواحي الحياة.

الدراسات السابقة: لم يطلع الباحث على دراسات سابقة تعتمد على النوازل الفقهية في مجال التاريخ تحديدا ما يخص علماء فزان.

إشكالية البحث: ينطلق البحث من إشكالية تتمثل في التساؤلات التالية: هل لعلماء فزان دور في الحياة بمختلف نواحيها؟ وهل كانت لهم مكانتهم في المجتمع وبين علماء عصرهم ؟.

أهداف البحث: يهدف الباحث من خلال موضوع علماء فزان وجهودهم في النوازل الفقهية، اعتمادا على تذييل المعيار كنموذج، للتعريف بعلماء فزان ومكانتهم ومن ثم علاقتهم وصلتهم بباقي علماء ليبيا لاسيما طرابلس، ومن ثم الوصول للأهمية الكبرى وهي معرفة المواضيع المطروحة التي يمكن من خلالها التعرف على حياة المجتمع في فترة الدراسة، ومن ثم نسهم في الوقوف عند القضايا التي يمكننا أن نبني عليها واقعنا المعاش، ونستشرف بها مستقبل فزان ومن ثم ليبيا.

أهمية البحث: للبحث أهمية تكمن في الاعتماد على النوازل الفقهية كمصدر لتاريخ فزان.

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج التاريخي الذي يقوم على التتبع ودراسة تاريخية لفتاوى العلماء الذين تركوا بصمتهم في مجال النوازل الفقهية، وتحليل الفتاوى التي قدموها وتقييمها باعتبارها مادة مصدرية لتاريخ ليبيا، ومن ثم تحليل النتائج واستنتاجات البحث وتقديم التوصيات التي توصل إليها البحث لتعزيز دور العلماء الليبيين في خدمة الشريعة الاسلامية.

وستكون لنا وقفات من خلال هذا البحث، الذي سيتضمن تمهيد ومبحثين:

التمهيد.

المبحث الأول: التعريف بعلماء فزان من خلال تذييل المعيار.

المبحث الثاني: دور علماء فزان في المجتمع.

خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

قائمة الصادر والمراجع

تمهيد

تشمل منطقة فزان الجزء الجنوبي من دولة ليبيا اليوم، ومرت عليها حقب تاريخية، فكانت مهد الحضارة الليبية القديمة حضارة جرمة[1]، ولعبت منطقة أو إقليم فزان دورا بارزا عبر التاريخ، إذ تعد حلقة وصل بين الشمال الأفريقي،

[1]) أبو بكر محمد أبو بكر قائد، تاريخ إقليم فزان الإنسان والمجال من 22هـ إلى 939هـ، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، 2020م، ص5، 29 وما بعدها. للمزيد أنظر: الإرث الحضاري والثقافي المعاصر لمدينة مرزق، إعداد فريق من المتخصصين والمهتمين بالمدينة، الواحة للطباعة، 2022م، ص3، 4 وما بعدها.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

ومناطق جنوب الصحراء[1]، ومرت عليها ومن خلالها القوافل التجارية المحملة بالبضائع الآتية عبر البحر المتوسط متجهة إلى أفريقيا جنوب الصحراء، وتعود محملة بالبضائع الأفريقية، فكانت فزان مركزا تجاريا عظيما،[2] كما ربطتها بطرابلس حركة دائبة ومستمرة بيعا وشراء،[3] وتكونت على أثر ذلك مدن وطرق ومراكز تجارية، وعُرفت من خلال ذلك عائلات بالتجارة، ونتج عنه تبادل ثقافي فكان له تأثيره في منطقة فزان وما حولها[4].

وفي ظل هذه التطورات، وجد الإسلام طريقه إلى فزان وما بعد فزان مناطق جنوب الصحراء، ومرت عبر أراضي فزان قوافل الحجيج[5]، التي ساهم من فيها من علماء بدورهم في نقل العلم والثقافة، وظهر تبعا لذلك علماء وفقهاء، كانت منهم عائلة الحضيري المقيمين في فزان[6]، وبرز منهم عدد من العلماء، كان لهم دورهم وتأثيرهم فكانوا يتنقلون من قطر إلى آخر ومن بلد إلى بلد، ومع اتساع الرقعة الجغرافية لفزان، إلا أنهم شكلوا حلقة وصل بين حضارة الشمال الأفريقي ومناطق جنوب الصحراء.

قبل الخوض في موضوع البحث لزاما علينا التعريف بكتاب تذييل المعيار، يعد كتاب تذييل المعيار لصاحبه عبدالسلام العالم التاجوري، من كتب النوازل الفقهية، ضم فتاوى علماء المالكية ومنهم علماء طرابلس وفزان في القرن الحادي عشر الهجري وأوائل القرن الثاني عشر الهجري، وهو امتداد لكتاب المعيار المغرب لصاحبه أحمد الونشريسي، وقام بتحقيقه الدكتور جمعه محمود الزريقي، وبذل فيه مجهودا كبيرا حتى ظهر بصورته الأخيرة، في ست مجلدات خصص جزء من المجلد الأول للتعريف بالكتاب ومؤلفه وزمن المؤلف وغير ذلك، وضمت باقي المجلدات الفتاوى المالكية لعلماء المغرب ومصر في كل نواحي الحياة تقريبا، وخصص المحقق الجزء السادس لعرض الفهارس المتنوعة، التي أسهمت في سرعة وصول الباحث إلى المعلومة.

المبحث الأول

التعريف بعلماء فزان من خلال تذييل المعيار

احتوى تذييل المعيار للتاجوري فتاوى علماء المالكية في بلاد المغرب ومصر، وشمل عدد من الفتاوى لعلماء فزان، ويأتي في مقدمتهم الشيخ علي بن الشيخ أبي بكر الحضيري، وهو أقدم من ذكر في تذييل المعيار من عائلة

[1]) المرجع نفسه، ص5.

[2]) أحمد بن الحسين النائب الأنصاري، نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تقديم وتعليق: محمد زينهم، دار الفرجاني للنشر، 1994م، ص 19.

[3]) محمد عمر مروان، سجلات محكمة طرابلس الشرعية (1174-1271هـ/1760-1854م) دراسة في مصدر تاريخي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2003م، ص322.

[4]) صالح مصطفى مفتاح المزيني، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الثانية، 1994م، ص217-221.

[5]) المرجع نفسه، ص 234-236.

[6]) وثائق دولة أولاد محمد بفزان، المجلد الأول، جمع وتحقيق: حبيب وداعة الحسناوي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، سلسلة وثائق ونصوص- 22، الجماهيرية، 1994م، ص513-516.

الحضيري، ولد بسبها وحفظ القرآن وتلقى الفقه ثم توجه إلى مصر ودرس على علمائها وتحصل على عدد من الاجازات[1]، منها إجازة الشيخ العلامة سالم السنهوري[2]

ثم يأتي بعد ذلك ذكر فتاوى ومشاركات الشيخ محمد الصالح بن الشيخ حامد الحضيري، عرف عنه بأنه شيخ وعالم وفقيه وولي صالح، نعت بأنه حافظا لفروع المذهب المالكي، ويتضح ذلك من خلال ما عرض من فتاويه ومشاركاته الفقهية في تذييل المعيار، تلقى العلم على الشيخ علي الحضيري، فانتقل العلم الشرعي من جيل إلى جيل. رحل إلى طرابلس واحتك بعلمائها، وعرضت عليه المسائل، كما ساهم في تدريس الطلاب.[3]

أسهم الشيخ عثمان بن الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري، وهو أحد علماء فزان بدوره في التعرض للمسائل الفقهية التي عرضت عليه، فقد ولد في سبها وأخذ العلم والفقه من عدة أعلام في ليبيا وغيرها، وسافر إلى عدة أقطار في شمال أفريقيا وجنوبها، استوطن في طرابلس، وله عدة مناظرات مع فقهائها[4].

كما أشار صاحب تذييل المعيار، لبعض الآراء والمشاركات الفقهية؛ ولكن على نطاق ضيق من علماء عائلة الحضيري منهم محمد بن حامد الحضيري، والشيخ سالم بن محمد الصالح الحضيري.[5]

ما نلاحظه من خلال ترجمة علماء فزان الوارد ذكرهم في تذييل المعيار، وما تضمنه من فتاوى تخصهم، أن جامع تذييل المعيار الشيخ عبدالسلام التاجوري، كان يسبق أسماء مشائخ عائلة الحضيري بكلمة (سيدي، وابن سيدي)، خلاف العلماء الآخرين من القطر الطرابلسي، فقد كان ينعتهم بالشيخ، وهذا راجع حسب اعتقاد الباحث إلى أمرين أثنين: الأول: أن عائلة الحضيري، أو عدد منهم عرف بالصلاح[6]، ومنهم الشيخ محمد الصالح بن حامد الحضيري[7]، فقد أُلحق باسمه كلمة الصالح، وجاء في ترجمته أنه ولي صالح، والأمر الثاني أن مؤلف وجامع كتاب تذييل المعيار نفسه ينتسب للصلاح، وله انتماء لأهل التصوف كما يرى محقق الكتاب الأستاذ جمعه الزريقي[8].

ويمكننا وضع جدول توضيحي للفترة التي عاشها علماء فزان المتضمن أسمائهم تذييل المعيار.

---

[1]) أحمد الدردير الحضيري، المسك والريحان فيما احتواه عن بعض أعلام فزان، قدم له وحققه أبوبكر عثمان، ليبيا، 1996م، ص92-121. وللمزيد راجع: علي بن أبي بكر الحضيري، كتاب الفتح والتيسير، تقديم وتصحيح: حسن عبدالرحمن البروكلي الحضيري، 1990م، ص10-31.

[2]) وثائق دولة أولاد محمد بفزان، ص520-521.

[3]) عبدالسلام بن عثمان العالم التاجوري، تذييل المعيار، تحقيق: جمعه محمود الزريقي، الطبعة الثانية، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، 2010م، 62/1.

[4]) المسك والريحان ص130-143)،

[5]) تذييل المعيار 1/ ص369. ولد الشيخ محمد الصالح بن حامد بن حامد الحضيري بالجديد بسبها وتلقى علومه الدينية على الشيخ علي الحضيري وارتحل إلى طرابلس، له مؤلفات عديدة، درس عليه عدد من طلاب العلم منهم ابن عمه الشيخ عثمان علي الحضيري، توفي ببلدة الجديد، وقدر محقق كتاب المسك والريحان تاريخ وفاته في الربع الأخير من القرن الحادي عشر الهجري. المسك والريحان، ص123. ولم يترجم صاحب المسك والريحان للشيخ سالم بن محمد الصالح الحضيري، والسبب على ما يبدو أنه لم تكن له مؤلفات، فصاحب المسك والريحان ترجم لكل عالم له مؤلفات.

[6]) المسك والريحان، ص85، 92،

[7]) المرجع نفسه، ص123.

[8]) تذييل المعيار، 1/ 30.

ر.م	الاسم	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة
1	علي بن أبي بكر بن محمد الحضيري	980هـ	1061هـ
2	محمد الصالح بن الشيخ حامد الحضيري	1010هـ	1101هـ
3	سالم بن محمد الصالح الحضيري	حوالي 1040 هـ	حوالي 1095هـ
4	الشيخ محمد بن حامد الحضيري	غير محدد.	بين 1075 و 1099هـ
5	عثمان بن علي بن أبي بكر محمد الحضيري	حوالي 1050هـ	1139هـ

فيتضح من خلال ما تضمنه الجدول السابق أن فترة وجود العلماء بين 980هـ تاريخ ولادة الشيخ علي الحضيري وسنة 1139هـ تاريخ وفاة الشيخ عثمان بن علي الحضيري، ويمكن الاطمئنان بأن فتاوى علماء فزان من عائلة الحضيري الذين تضمنهم تذييل المعيار كانت بين 1020هـ تقريبا وبين 1139هـ، أي ضمت ما يقرب من 119 سنة تقريبا.

ومن خلال وضع جدول توضيحي يبين عدد الفتاوى التي شارك بها علماء فزان من عائلة الحضيري من خلال تذييل المعيار، تتضح لنا الكثير من الأمور:

ر.ت	الاسم	فتاوى	تعليقات	استشهاد	المجموع
1	علي بن أبي بكر بن محمد الحضيري	2	1	0	3
2	محمد الصالح بن الشيخ حامد الحضيري	7	4	0	11
3	الشيخ سالم بن محمد الصالح الحضيري.	1	0	0	1
4	عثمان بن علي بن أبي بكر بن محمد الحضيري	7	0	1	8
5	الشيخ محمد بن حامد الحضيري	1	0	0	1

تم الاعتماد على كلمة (**سُئل عن**)، وهذه توضح أن السؤال وُجِّهَ للشيخ المذكور، لكن في بعض الأحيان يتم وضع كلمة علق الشيخ على، أو وافقني فيه.

ومن خلال الجدول التوضيحي أعلاه، يتضح أن الشيخ علي لم يكن له إلا ثلاث مشاركات، جاءت في فتوتين وتعليق، وهذا راجع في تقدير الباحث إلى أن الشيخ علي لم يستقر في طرابلس، وبالتالي ما وصل من فتاوى خاصة به إلى الشيخ عبدالسلام التاجوري كانت في مسائل علق عليها مؤلف تذييل المعيار بأنها غريبة وعجيبة.

وبالنظر إلى فتاوى ومشاركة الشيخ محمد الصالح والشيخ عثمان بن علي يتضح تقاربهم في عدد الفتاوى المعروضة عليهم بتوجيه السؤال لهم مباشرة، في حين اختلفوا في عدد التعليقات فكان للشيخ محمد الصالح العدد الأكبر من الشيخ عثمان.

في حين أن الشيخ عبد السلام التاجوري مؤلف وجامع تذييل المعيار استشهد بفتوى للشيخ عثمان، في موضع وافق كلامه كلام الشيخ.

وبالتالي يكون الشيخ محمد الصالح هو أكثر من عرضت عليه المسائل، والسبب راجع إلى أن الشيخ محمد الصالح والشيخ عثمان استقرّا في طرابلس واحتكا بعلمائها، وعرضت عليهم المسائل، ودخلوا في مناظرات مع العلماء، بل كانت تعرض عليهم المسائل من مفتي طرابلس الشيخ محمد بن محمد بن مقيل[1].

[1]) المسك والريحان، ص125.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

المبحث الثاني

دور علماء فزان في المجتمع

بالوقوف عند المسائل التي تناولها الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري، والتي لم تتجاوز ثلاث مسائل، وجميعها كانت في محل نقد من مؤلف وجامع فتاوى تذييل المعيار الشيخ عبدالسلام التاجوري، فقد كانت أولاها فتواه المتعلقة بإجازته بالتيمم على سطل النحاس إذا كان ملتصق بالأرض،[1] وعدها الشيخ التاجوري (... من غريب ما رأيت فتوى أهل فزان بجواز التيمم على صطل النحاس إذا كان موضوعا على الأرض...)[2] وذكر بأنه ناظرهم في ذلك، واتضح بأنهم ينسبون الفتوى للشيخ سالم السنهوري، ومناظرتهم توضح لنا أن لكل بلد ومنطقة علماؤها، وجب الرجوع إليهم فيما يخص مناطقهم، لأنهم أدرى بأحوال وعادات وأعراف وتقاليد بلدانهم.

ثم وجه له النقد حول فتواه فيما يتعلق بأن البشنة ليست من الحبوب التي تجب فيها الزكاة، ولا تجزي في زكاة الفطر[3]، قال معلقا على ذلك: " هذه الفتوى نظير فتواه رحمه الله بجواز التيمم على سطل النحاس..."[4] المشار إليها أعلاه.

وسبب قلة المسائل المعروضة في تذييل المعيار للشيخ علي الحضيري، راجعة إلى عدم استقراره في طرابلس، ولم يأت من المسائل المعروضة عليه، إلا تلك الغريبة، والتي وصلت للشيخ عبد السلام التاجوري؛ لكنه في مسألة تتعلق بمقاتل الحيوان التي تناولها الشيخ محمد الصالح الحضيري، ذكر التاجوري بأن الشيخ علي علق شارحا على هذه المسألة[5]، وكأنه هنا يشير لدوره ومكانته وعلمه، إذ عدد له صاحب المسك والريحان عدد من الأجوبة على مسائل عديدة.[6]

أما عن دور الشيخ محمد الصالح الحضيري، فهو من علماء فزان الأكثر حضورا في تذييل المعيار من خلال المسائل التي عرضت عليه، وهذا راجع كما ذكرنا آنفاً إلى علمه ومكانته واستقراره في طرابلس ودخوله في مناظرات مع علمائها، وكثرت المسائل المعروضة عليه[7]. ومع ذلك وجه له الشيخ عبد السلام التاجوري صاحب تذييل المعيار نقد حول تفسيره لبعض كلام الشيخ محمد بن ناصر الدرعي في مسألة تتعلق بتحديد المقاتل في جسم الحيوان، "... وتساءل لا أدري من أين أخذه؟ وهل يساعده الفقه على هذا الحصر؟..." أي الكلام الذي فسر به كلمة انتثار الحشوة [8].

وكان للشيخ محمد الصالح تفسيراً في مسألة عرضت على عدد من العلماء تتعلق بالصداق، حيث ذكر آراء العلماء فيها[9]، مما يوضح سعت اطلاعه واهتمامه وفهمه للمسألة.

وفي موضع آخر كان للشيخ محمد الصالح الحضيري مراجعات لما يفتي به العلماء من داخل القطر أو خارجه، فقد ذكر صاحب تذييل المعيار أنه وجد تعليقات تخص الشيخ محمد الصالح الحضيري، على فتوى للشيخ يحي الشاوي الجزائري نزيل الأزهر، في مسألة تتعلق بزوجة الأسير أو المفقود تطلب الطلاق لعدم النفقة أو خوفا من الزنا، التي عرضها

---

[1]) تذييل العيار 1/ 197.

[2]) المصدر نفسه 1/ 197.

[3]) المصدر نفسه 2/ ص20.

[4]) المصدر نفسه 2/ ص21..

[5]) المصدر نفسه 2/ ص96-97.

[6]) أحمد الدردير الحضيري، المسك والريحان، ص 315- 323.

[7]) تذييل المعيار 1/ ص62-63.

[8]) تذييل المعيار 2/ ص96-97.

[9]) المصدر نفسه 2/ ص 270- 271.

عليه الشيخ محمد بن محمد بن مقيل مفتي طرابلس، والذي جاءت ببطلان الطلاق[1]. فعلق الشيخ محمد الصالح قائلا: " الجواب صحيح واضح لا غبار عليه والله أعلم وبه التوفيق" [2]، وهذه المسألة كانت تشغل بال المجتمع آنذاك بسبب غياب الكثير من الرجال عن زوجاتهم بسبب التجارة والحرب، وتضرر النساء، مما أدى لكثرة النقاش في هذه المسألة بين علماء المالكية [3]. كما أن مشاركة الشيخ محمد الصالح توضح متابعته لما يصدر عن العلماء في المسائل التي تخص المذهب المالكي وتخص إقليم طرابلس والبيئة التي يعيش فيها.

كما كان للشيخ محمد الصالح تعليقات ومشاركات فيما عرض من مسائل تخص الزواج والوقف والشهادة والميراث، فقد علق على فتوى للشيخ يحي الشاوي تخص من أنفق على ربيبته هل للزوج أو الأم أن ترجع عليه[4]، وله إجابة عن سؤال عرضه الشيخ محمد بن محمد بن مقيل يتعلق بمن سافر وترك زوجة وكلف ذميا يعطيها درهما إن احتاجت[5]، كما كانت له وقفات ومشاركات فيما يخص الوقف دونها الشيخ أحمد المكني[6] ، فأجاب على مسألة في صرف غلة الوقف، وذكر صاحب تذييل المعيار أنه يظن بأن من وجه له السؤال هو الشيخ محمد بن محمد بن مقيل[7]، كما كانت له فتوى حول بطلان إخراج بنات الصلب من الحبس إلا أن يحكم بها حاكم[8] ، والملاحظ أن في كل إجاباته ينطلق من آراء علماء المذهب المالكي المتبحرين في العلم، ويستشهد بما قالوا، وهذا يوضح لنا كثرت اطلاعه وفهمه للمسائل.

كما سُئل الشيخ محمد الصالح الحضيري، عن قضايا تخص تأخر اليمين في شهادة السماع، وسُئل عن شهادة السماع بالوقف المعقب، وسُئل عن تنزيل أولاد الابن دون ذكر مكان أبيهم[9]، والملاحظ أنه يستشهد بآراء علماء المذهب من أمثال ابن مشكان والشيخ الأجهوري وغيرهما عند عرضه للمسألة والإجابة عليها.

مما تقدم يتبين أن أغلب الأسئلة التي عرضت عليه من الشيخ محمد بن محمد بن مقيل مفتي طرابلس، كما أن ثناء صاحب تذييل المعيار عليه وعلى علمه لاسيما عندما ذكر مناظرته لعلماء فزان فيما يتعلق بمسألة التيمم على سطل النحاس، فقال صاحب تذييل المعيار بأن أفضلهم الشيخ محمد الصالح[10].

أما عن الشيخ عثمان بن علي بن أبي بكر الحضيري، فقد كانت له عدة مشاركات وآراء وفتاوى تضمنها تذييل المعيار، وقد وصلت إلى حوالي ثمانية، وهذا راجع كما ذكرنا إلى أنه استوطن طرابلس واحتك بعلمائها وناظرهم ومن ثم وجهت إليه المسائل والقضايا، فكانت له فتاوى فيما يتعلق بصلاة القصر، وفي مسائل الزواج والصداق والطلاق والضمانة والوقف والشركة وغيرها.

---

[1]) المصدر نفسه 2/ ص417-419.

[2]) المصدر نفسه 2/ ص420.

[3]) للمزيد انظر بحث: إبراهيم النوري السليني، الزواج والطلاق من خلال النوازل الفقهية تذييل المعيار نموذجا، ضمن مجلة الباحث، العدد 12، يناير 2017م، ص40- 43.

[4]) تذييل المعيار 2/ ص443-444.

[5]) المصدر نفسه 2/ 457- 458.

[6]) المصدر نفسه 4/ 202-203.

[7]) تذييل المعيار 4/ ص 204-205.

[8]) المصدر نفسه 4/ ص207.

[9]) ولمزيد من الاطلاع انظر تذييل المعيار 4/ ص215-216.

[10]) المصدر نفسه 1/ 197.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

أما عن صلاة القصر فقد كان السؤال موجه من الشيخ عثمان الحضيري إلى الشيخ محمد بن محمد بن مقيل مفتي طرابلس، فجاء الرد من الشيخ ابن مقيل، رد العالم المتبحر المتواضع، فيقول في بداية جوابه: " ورد إلينا كتابكم الكريم، تطلبون منا كتابة ما يظهر في المسألة وما دريتم أن الفهم سقيم...." ثم قال: " أردت أن اكتب لكم بعض ما ظهر لي على سبيل الاحتمال..." [1]، هذا التواصل بين العلماء يوضح لنا مكانتهم وتواضعهم وسعيهم للتشاور وتبادل الآراء الفقهية، لأن كثرت البحث والتشاور والتواصل تؤدي إلى نتائج مرضية ويعم النفع للجميع، لاسيما ما يخص النوازل الطارئة، وهذا التواصل يمثل اليوم عمل مراكز البحوث الشرعية ودور الإفتاء والمجامع الفقهية، إذ تعتمد في عمومها على الفتاوى الجماعية التي تمثل إجماع للأمة.

كما أن هذا المسألة المتعلقة بالقصر في الصلاة والتي عرضت على الشيخ أبن مقيل، وأجاب عنها وفصل في ما يقرب من ست صفحات في تذييل المعيار، حدث فيها مراجعات من علماء فزان للشيخ أبن مقيل، ويقول صاحب تذييل المعيار الشيخ عبد السلام العالم التاجوري، أن الشيخ عثمان رجع لكلام ابن مقيل، لكن ابن عمه الشيخ سالم بن محمد الصالح ألف في المسألة قبل وفاته الغير محددة، تأليفا للشيخ أبن مقيل، كان مخالفا له[2] لكن للأسف لم يمدنا بمعلومات عما جاء في كتابه، وخلصت النتائج بعد مناظرات ومراسلات، إلى أن الشيخ علي وابنه الشيخ عثمان والشيخ أبن مقيل كانوا يفتون بعدم القصر، في حين أن الشيخ سالم بن محمد الصالح أفتى بالقصر، وعندما سأل صاحب تذييل المعيار، الشيخ محمد بن ناصر الدرعي عن مسألة القصر المختلف فيها وعرض عليه آراء العلماء، قال: " ... أخطأ هو وأبنه.... " يقصد الشيخ علي وابنه الشيخ عثمان.[3] أتضح لنا بأن المسألة المطروحة حدث فيها خلاف بين علماء فزان، وشاركهم فيه الشيخ محمد ابن مقيل، والأرجح بأنها وقعت في فزان لسبب متعلق بأن السائل عنها هو الشيخ عثمان، ومن شارك في المراجعات وما يتعلق بالرد هم علماء فزان.

في المقابل توجه الشيخ محمد بن محمد بن مقيل بسؤال يتعلق بالصداق، جاء على هيئة أبيات شعرية، وجهها إلى علماء المسلمين وبطبيعة الحال منهم الشيخ عثمان الحضيري، إذ بدأ بقوله:

"أيا علماء المسلمين تفضلوا.....بإرشادنا للحق والحق يُقبل." [4]

ويفهم من الأبيات التي ذكرها الشيخ ابن مَقيل والإشارة إلى ما جرى به العمل، يقصد في طرابلس (ليبيا حاليا)، وجاء الرد من الشيخ عثمان الحضيري على هذه المسألة، عن طريق أبيات شعرية أيضا، ضمنها جوابه ورأيه الفقهي في المسألة[5]، كما سئل الشيخ عثمان الحضيري على مسائل تخص الطلاق[6] ، ومسائل تتعلق بالضمانة[7]، كما سئل الشيخ

---

[1]) المصدر نفسه 1/ ص 363- 369.

[2]) تذييل المعيار 1/ 363- 369

[3]) المصدر نفسه 1/ 369- 370.

[4]) المصدر نفسه 2/ ص261.

[5]) المصدر نفسه 2/ 262.

[6]) المصدر نفسه 2/ 385-386.

[7]) المصدر نفسه 3/ 128.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

عثمان الحضيري على مسائل تخص الوقف،[1] وجاءت عدة مراجعات في بعض قضايا الوقف وكان الشيخ عثمان يجيب ويعلق على كل ما يصدر من العلماء بالخصوص [2]. وهذا يوضح ما للمسألة من أهمية.

أما بالنسبة لمسألة توريث الأخوات، فقد تحدث عنها صاحب تذييل المعيار، واستشهد بما ذكره الشيخ عثمان الحضيري، وقال: "... وافقني فيه." [3]

وعن الشيخ محمد بن حامد الحضيري، فلم يذكر له صاحب تذييل المعيار إلا مشاركة واحدة فيما يتعلق بمسألة الوديعة، التي وقعت في طرابلس، ووجه بها السؤال إلى علماء مصر، فأجاب عنها الشيخ محمد بن حامد الحضيري واستشهد بأقوال ابن عرفة وغيره[4].

وعن الشيخ سالم بن محمد الصالح الحضيري، فهو ابن الشيخ محمد الصالح، قَدِم إلى طرابلس، واجتمع به والده، وذكر بأنه توفي قبل والده،[5] ولم يذكر صاحب تذييل المعيار أي فتاوى له، إلا من خلال تعرضه لمسألة القصر في الصلاة، فذكر بأن الشيخ سالم ابن محمد الصالح ألف في المسألة قبل موته تأليفا مخالفا للشيخ ابن مقيل، ولم يذكر ما جاء فيه، لكن خلاصته أنه خالف ابن مقيل وعلماء فزان، وكان رأيه بأن يقصر.[6]

الخاتمة

1- رغم قلة المعلومات عن علماء فزان من خلال تذييل المعيار، إلا أن ما تضمنه تذييل المعيار من فتاوى وتعليقات لعلماء فزان توضح لنا مكانتهم وعلمهم ودورهم المتميز في المجتمع.

2- كان لاتصالات علماء فزان ممن تضمنهم تذييل المعيار، وتنقلاتهم ومتابعتهم لما يصدر عن غيرهم من فتاوى، دور في تكوينهم وسعة أفقهم وقبولهم بآراء غيرهم.

3- أسهمت إقامة عدد من علماء فزان في طرابلس، واحتكاكهم بالعلماء، ومن ثم التعرف على علمهم، فكانوا مقصدا لعرض المسائل عليهم.

4- ان للتواصل بين العلماء ومنهم علماء فزان، دوره الكبير في نشر العلم واتقان الفتوى وتوثيقها، وهذا العمل يشبه اليوم عمل المجامع الفقهية ودور الإفتاء.

5- توسل علماء فزان كغيرهم من العلماء، بكل الوسائل لأجل العلم الشرعي ونشره وحلحلة قضايا المجتمع، وما يحدث فيه من نوازل طارئة، بالمراسلات والمناظرات والحوارات وتوجيه الأسئلة لبعضهم البعض.

التوصيات

1- العمل على أنشاء مركز يطلق عليه اسم: **مركز فزان للدراسات والمحافظة على التراث**، يكون عمله الأساس جمع كل ما يتعلق بتاريخ فزان.

2- العمل على تكرار المؤتمرات وورشات العمل والندوات حول تاريخ فزان.

---

[1]) المصدر نفسه 4/ 247-248.

[2]) تذييل المعيار 4/ 249-252.

[3]) المصدر نفسه 5/ ص34-35.

[4]) المصدر نفسه 3/ 270- 272.

[5]) المصدر نفسه 1/ 369.

[6]) المصدر نفسه 1/ 369.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

3- العمل على جمع السير الذاتية للشخصيات البارزة والتي كان لها دور في فزان، ومن ثم التعريف بها، عبر وضع السير في معرض دائم، وعرضها عبر وسائل التواصل، وعبر القنوات الإذاعية.

4- العمل على إصدار كتاب تعريفي موجز عن فزان، يتضمن الموقع والمراحل التاريخية، وأهم المواقع التاريخية والأثرية والسياحية، والطرق والمسالك والمراكز والمؤسسات الحكومية.

قائمة المصادر والمراجع

1- إبراهيم النوري السليني، الزواج والطلاق من خلال النوازل الفقهية تذييل المعيار نموذجا، ضمن مجلة الباحث، العدد 12، يناير 2017م.

2- أبو بكر محمد أبو بكر قائد، تاريخ إقليم فزان الإنسان والمجال من 22هـ إلى 939هـ، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، 2020م.

3- أحمد بن الحسين النائب الأنصاري، نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان، تقديم وتعليق: محمد زينهم، دار الفرجاني للنشر، 1994م

4- أحمد الدردير الحضيري، المسك والريحان فيما احتواه عن بعض أعلام فزان، قدم له وحققه أبوبكر عثمان، ليبيا، 1996م.

5- الإرث الحضاري والثقافي المعاصر لمدينة مرزق، إعداد فريق من المتخصصين والمهتمين بالمدينة، الواحة للطباعة، 2022م.

6- صالح مصطفى مفتاح المزيني، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الثانية، 1994م.

7- عبدالسلام بن عثمان العالم التاجوري، تذييل المعيار، تحقيق: جمعه محمود الزريقي، الطبعة الثانية، 6 مجلدات، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، 2010م.

8- علي بن أبي بكر الحضيري، كتاب الفتح والتيسير، نشر وتقديم وتصحيح: حسن عبدالرحمن البروكلي الحضيري، 1990م.

9- محمد عمر مروان، سجلات محكمة طرابلس الشرعية (1174-1271هـ/1760-1854م) دراسة في مصدر تاريخي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2003م.

10- وثائق دولة أولاد محمد بفزان، المجلد الأول، جمع وتحقيق: حبيب وداعة الحسناوي، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، سلسلة وثائق ونصوص- 22، الجماهيرية، 1994م.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

الملاحـــــــــــــق

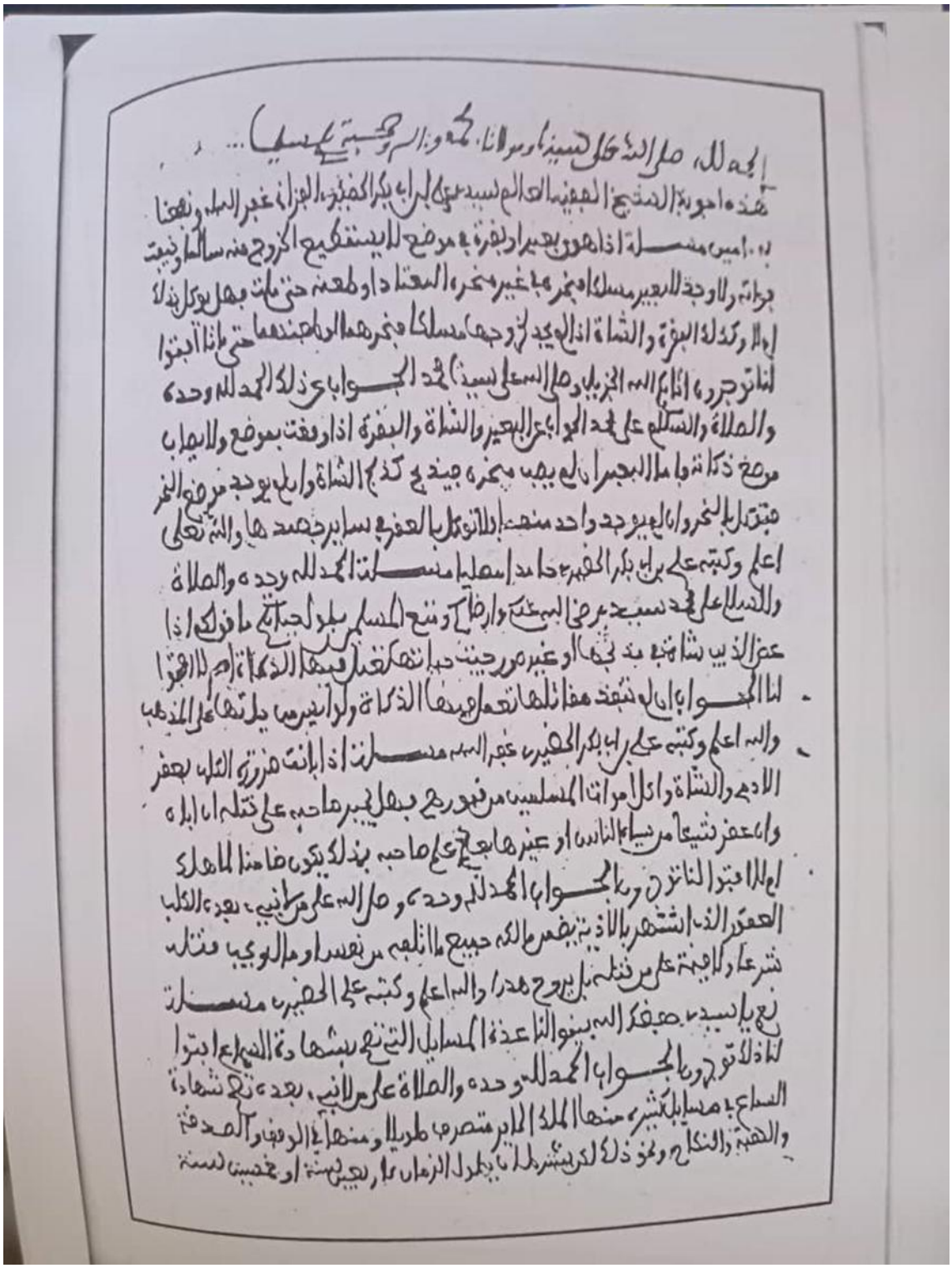

بعض من أجوبة الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري – المصدر كتاب المسك والريحان

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

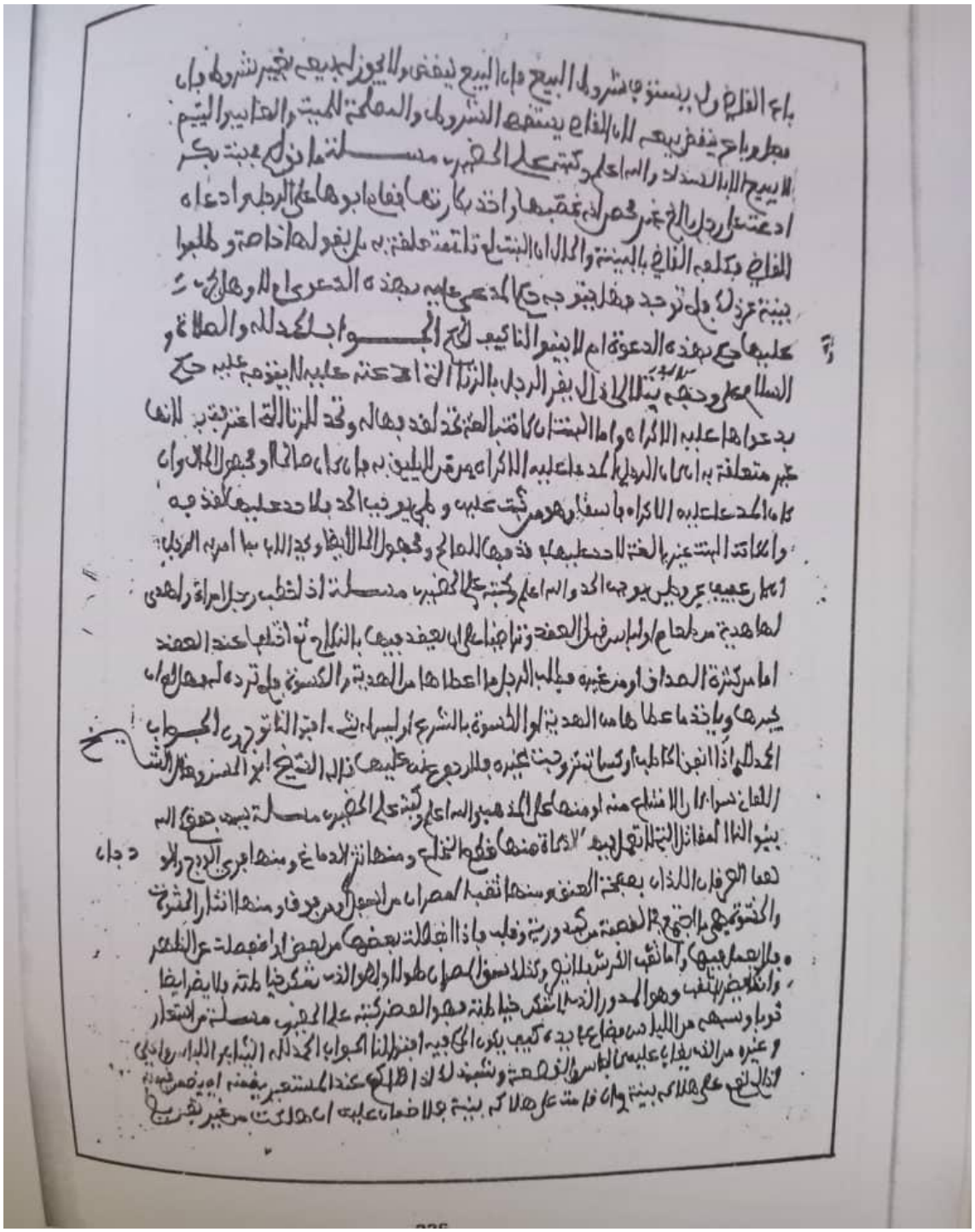

بعض من أجوبة الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري – المصدر كتاب المسك والريحان

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

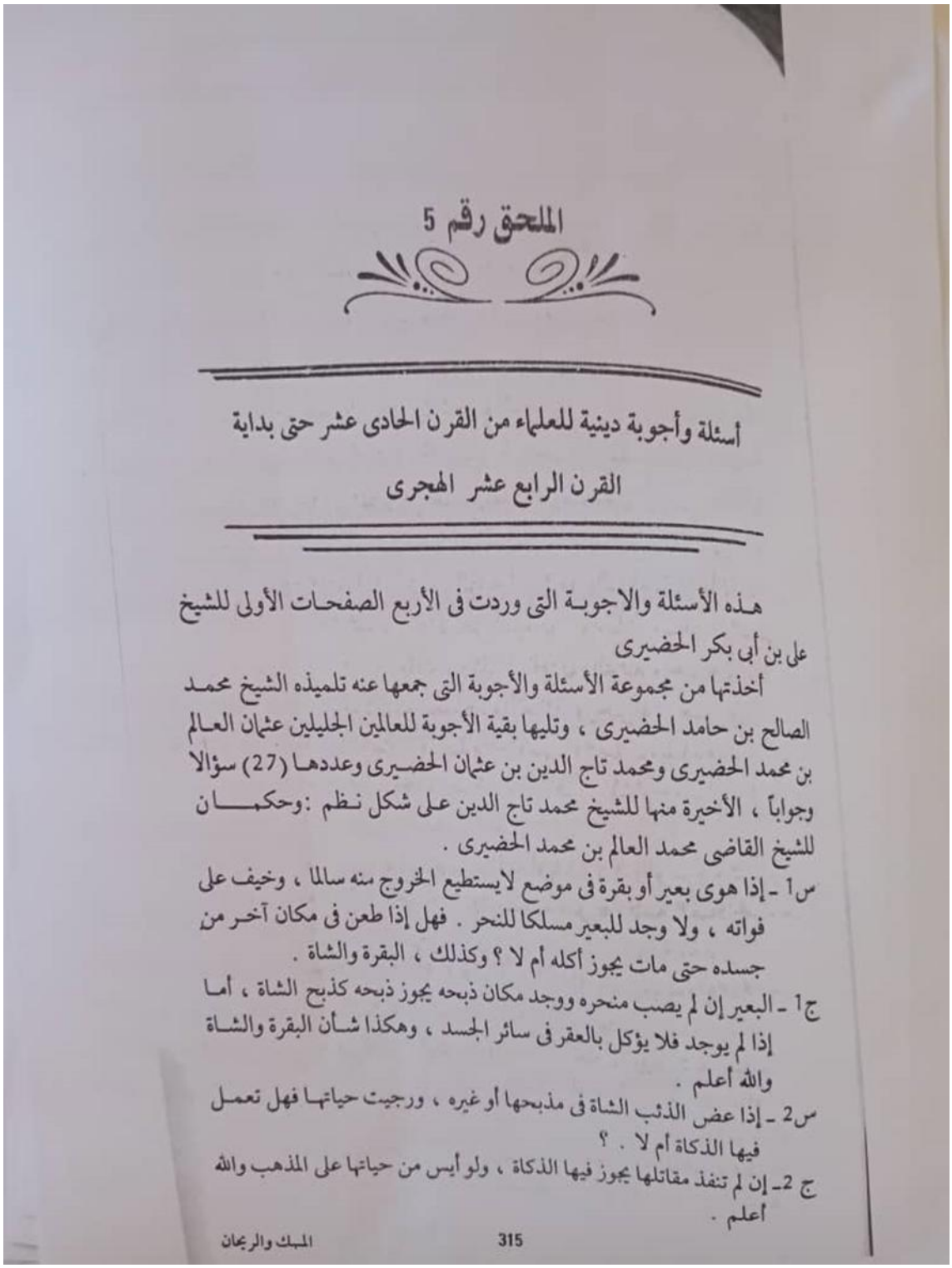

الملحق رقم 5

أسئلة وأجوبة دينية للعلماء من القرن الحادى عشر حتى بداية القرن الرابع عشر الهجرى

هـذه الأسئلة والاجوبـة التى وردت فى الأربع الصفحـات الأولى للشيخ على بن أبى بكر الحضيرى

أخذتها من مجموعة الأسئلة والأجوبة التى جمعها عنه تلميذه الشيخ محمـد الصالح بن حامد الحضيرى ، وتليها بقية الأجوبة للعالمين الجليلين عثمان العـالم بن محمد الحضيرى ومحمد تاج الدين بن عثمان الحضـيرى وعددهـا (27) سؤالا وجواباً ، الأخيرة منها للشيخ محمد تاج الدين عـلى شكل نـظم :وحكمـــان للشيخ القاضى محمد العالم بن محمد الحضيرى .

س1 ـ إذا هوى بعير أو بقرة فى موضع لايستطيع الخروج منه سالما ، وخيف على فواته ، ولا وجد للبعير مسلكا للنحر . فهل إذا طعن فى مكان آخـر من جسده حتى مات يجوز أكله أم لا ؟ وكذلك ، البقرة والشاة .

ج1 ـ البعير إن لم يصب منحره ووجد مكان ذبحه يجوز ذبحه كذبح الشاة ، أمـا إذا لم يوجد فلا يؤكل بالعقر فى سائر الجسد ، وهكذا شـأن البقرة والشـاة والله أعلم .

س2 ـ إذا عض الذئب الشاة فى مذبحها أو غيره ، ورجيت حياتهـا فهل تعمـل فيها الذكاة أم لا . ؟

ج 2ـ إن لم تنفذ مقاتلها يجوز فيها الذكاة ، ولو أيس من حياتها على المذهب والله أعلم .

المسك والريحان 315

يعض من أجوبة الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري – المصدر كتاب المسك والريحان

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

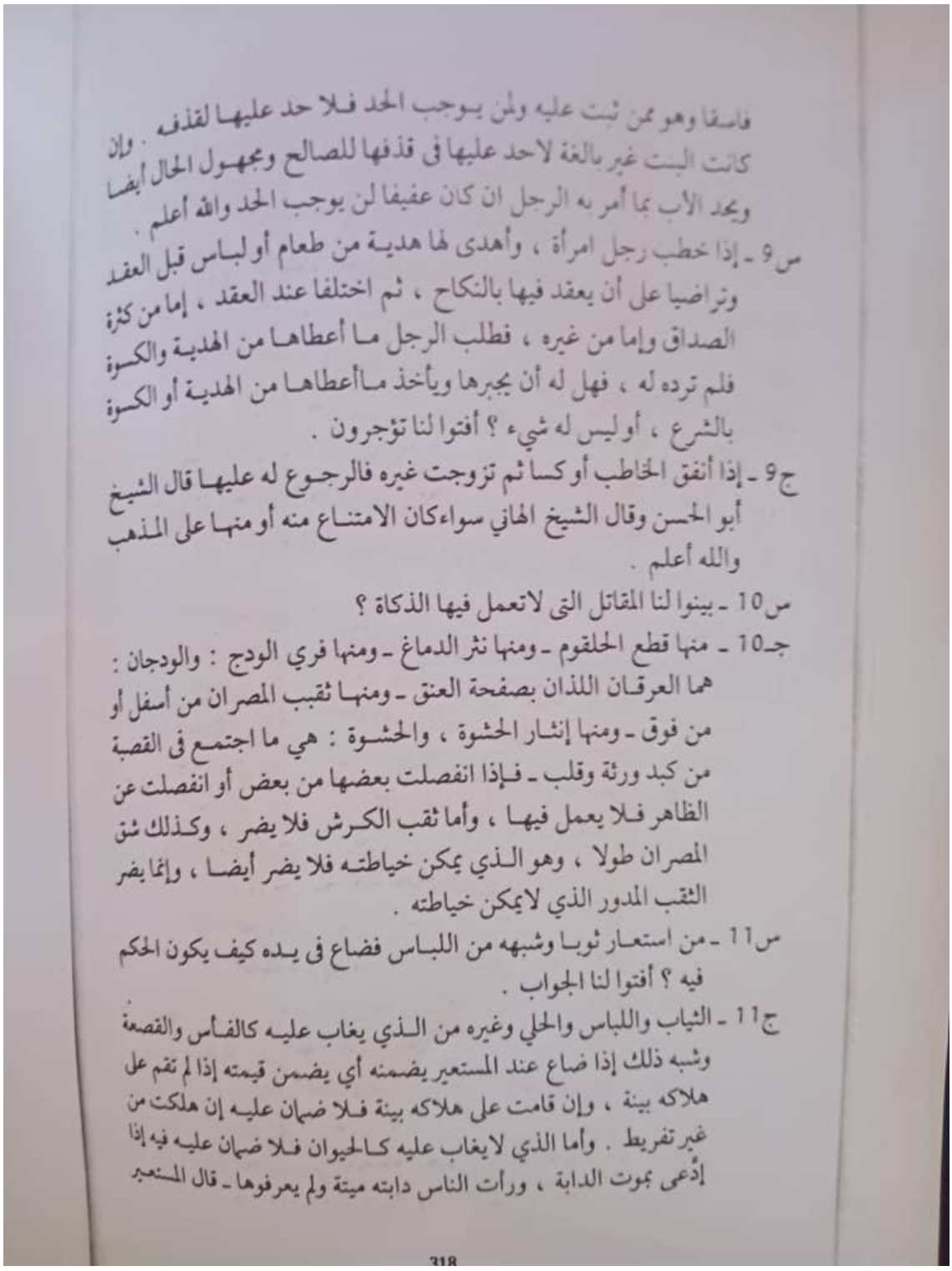

فاسقا وهو ممن ثبت عليه ولمن يوجب الحد فلا حد عليها لقذفه . وإن كانت البنت غير بالغة لاحد عليها فى قذفها للصالح ومجهول الحال أيضا ويحد الأب بما أمر به الرجل ان كان عفيفا لن يوجب الحد والله أعلم .

س9 ـ إذا خطب رجل امرأة ، وأهدى لها هدية من طعام أو لباس قبل العقد وتراضيا على أن يعقد فيها بالنكاح ، ثم اختلفا عند العقد ، إما من كثرة الصداق وإما من غيره ، فطلب الرجل ما أعطاها من الهدية والكسوة فلم ترده له ، فهل له أن يجبرها ويأخذ ماأعطاها من الهدية أو الكسوة بالشرع ، أوليس له شيء ؟ أفتوا لنا تؤجرون .

ج9 ـ إذا أنفق الخاطب أو كسا ثم تزوجت غيره فالرجوع له عليها قال الشيخ أبو الحسن وقال الشيخ الهاني سواءكان الامتناع منه أو منها على المذهب والله أعلم .

س10 ـ بينوا لنا المقاتل التى لاتعمل فيها الذكاة ؟

جـ10 ـ منها قطع الحلقوم ـ ومنها نثر الدماغ ـ ومنها فري الودج : والودجان : هما العرقان اللذان بصفحة العنق ـ ومنها ثقبب المصران من أسفل أو من فوق ـ ومنها إنثار الحشوة ، والحشوة : هي ما اجتمع فى القصبة من كبد ورئة وقلب ـ فإذا انفصلت بعضها من بعض أو انفصلت عن الظاهر فلا يعمل فيها ، وأما ثقب الكرش فلا يضر ، وكذلك شق المصران طولا ، وهو الذي يمكن خياطته فلا يضر أيضا ، وإنما يضر الثقب المدور الذي لايمكن خياطته .

س11 ـ من استعار ثوبا وشبهه من اللباس فضاع فى يده كيف يكون الحكم فيه ؟ أفتوا لنا الجواب .

ج11 ـ الثياب واللباس والحلي وغيره من الذي يغاب عليه كالفأس والقصعة وشبه ذلك إذا ضاع عند المستعير يضمنه أي يضمن قيمته إذا لم تقم على هلاكه بينة ، وإن قامت على هلاكه بينة فلا ضمان عليه إن هلكت من غير تفريط . وأما الذي لايغاب عليه كالحيوان فلا ضمان عليه فيه إذا إدّعى بموت الدابة ، ورأت الناس دابته ميتة ولم يعرفوها ـ قال المستعير

318

بعض من أجوبة الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري – المصدر كتاب المسك والريحان

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

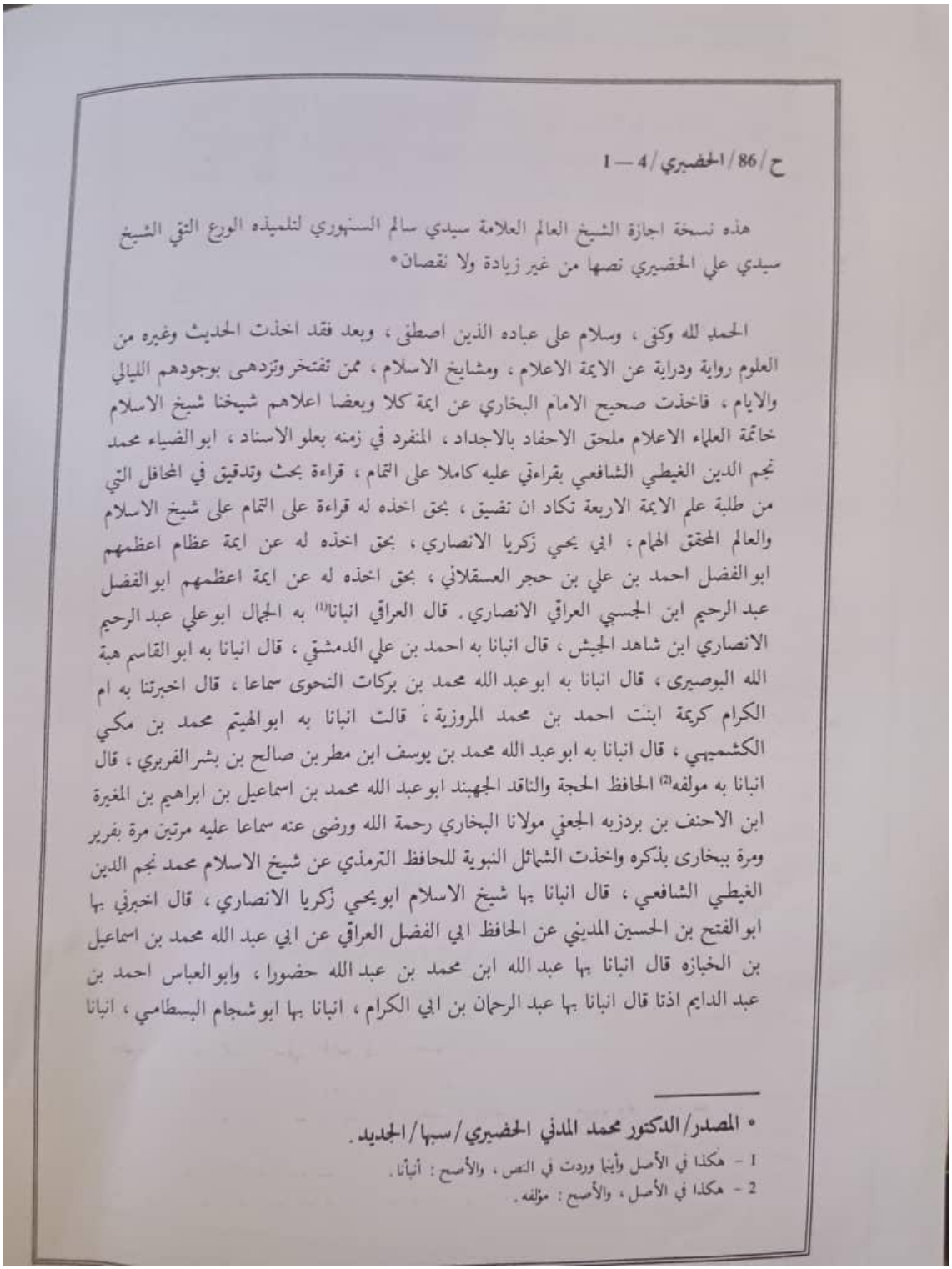

ح / 86 / الحضيري / 4 — 1

هذه نسخة اجازة الشيخ العالم العلامة سيدي سالم السنهوري لتلميذه الورع التقي الشيخ سيدي علي الحضيري نصها من غير زيادة ولا نقصان*

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد فقد اخذت الحديث وغيره من العلوم رواية ودراية عن الايمة الاعلام ، ومشايخ الاسلام ، ممن تفتخر وتزدهى بوجودهم الليالي والايام ، فاخذت صحيح الامام البخاري عن ايمة كلا وبعضا اعلاهم شيخنا شيخ الاسلام خاتمة العلماء الاعلام ملحق الاحفاد بالاجداد ، المنفرد في زمنه بعلو الاسناد ، ابو الضياء محمد نجم الدين الغيطي الشافعي بقراءتي عليه كاملا على التمام ، قراءة بحث وتدقيق في المحافل التي من طلبة علم الايمة الاربعة تكاد ان تضيق ، بحق اخذه له قراءة على التمام على شيخ الاسلام والعالم المحقق الهمام ، ابي يحي زكريا الانصاري ، بحق اخذه له عن ايمة عظام اعظمهم ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، بحق اخذه له عن ايمة اعظمهم ابو الفضل عبد الرحيم ابن الجسبي العراقي الانصاري . قال العراقي انبانا[1] به الجمال ابو علي عبد الرحيم الانصاري ابن شاهد الجيش ، قال انبانا به احمد بن علي الدمشقي ، قال انبانا به ابو القاسم هبة الله البوصيري ، قال انبانا به ابو عبد الله محمد بن بركات النحوى سماعا ، قال اخبرتنا به ام الكرام كريمة ابنت احمد بن محمد المروزية ، قالت انبانا به ابو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني ، قال انبانا به ابو عبد الله محمد بن يوسف ابن مطر بن صالح بن بشر الفربري ، قال انبانا به مولفه[2] الحافظ الحجة والناقد الجهبذ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابن الاحنف بن بردزبه الجعفي مولانا البخاري رحمة الله ورضى عنه سماعا عليه مرتين مرة بفربر ومرة ببخارى بذكره واخذت الشمائل النبوية للحافظ الترمذي عن شيخ الاسلام محمد نجم الدين الغيطي الشافعي ، قال انبانا بها شيخ الاسلام ابو يحي زكريا الانصاري ، قال اخبرني بها ابو الفتح بن الحسين المديني عن الحافظ ابي الفضل العراقي عن ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن الخبازه قال انبانا بها عبد الله ابن محمد بن عبد الله حضورا ، وابو العباس احمد بن عبد الدايم اذنا قال انبانا بها عبد الرحمان بن ابي الكرام ، انبانا بها ابو شجام البسطامي ، انبانا

---

* المصدر / الدكتور محمد المدني الحضيري / سبها / الجديد .

1 - هكذا في الأصل وأينما وردت في النص ، والأصح : أنبأنا .

2 - هكذا في الأصل ، والأصح : مؤلفه .

إجازة منحت للشيخ علي أبي بكر الحضيري من الشيخ سالم السنهوري

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

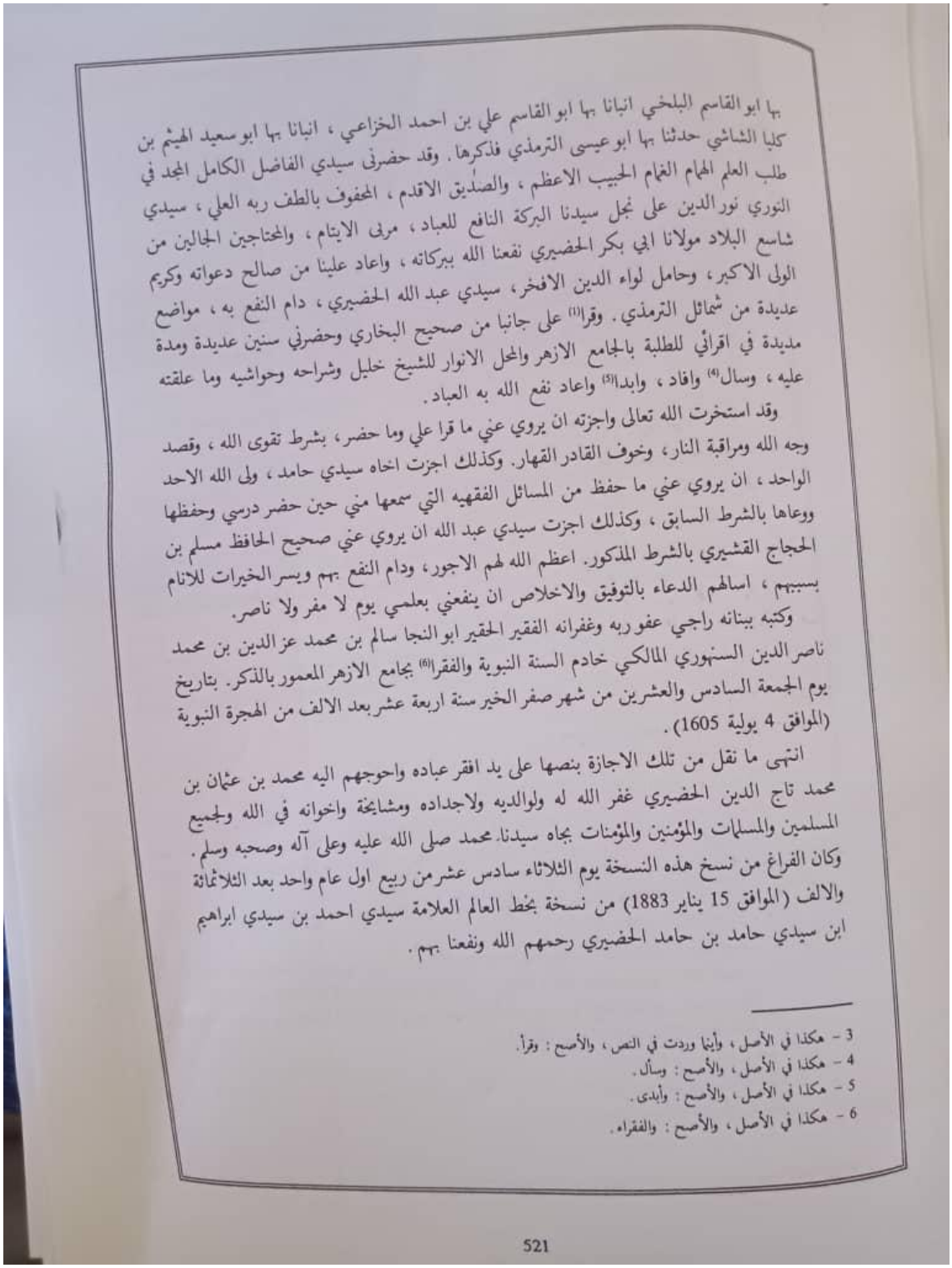

بها ابو القاسم البلخي انبانا بها ابو القاسم علي بن احمد الخزاعي ، انبانا بها ابو سعيد الهيثم بن كليا الشاشي حدثنا بها ابو عيسى الترمذي فذكرها . وقد حضرني سيدي الفاضل الكامل المجد في طلب العلم الهمام الغمام الحبيب الاعظم ، والصديق الاقدم ، المحفوف بالطف ربه العلي ، سيدي النوري نور الدين على نجل سيدنا البركة النافع للعباد ، مربى الايتام ، والمحتاجين الجالين من شاسع البلاد مولانا ابي بكر الحضيري نفعنا الله ببركاته ، واعاد علينا من صالح دعواته وكريم الولى الاكبر ، وحامل لواء الدين الافخر ، سيدي عبد الله الحضيري ، دام النفع به ، مواضع عديدة من شمائل الترمذي . وقرا[3] على جانبا من صحيح البخاري وحضرني سنين عديدة ومدة مديدة في اقرائي للطلبة بالجامع الازهر والمحل الانوار للشيخ خليل وشراحه وحواشيه وما علقته عليه ، وسال[4] وافاد ، وابدا[5] واعاد نفع الله به العباد .

وقد استخرت الله تعالى واجزته ان يروي عني ما قرا علي وما حضر ، بشرط تقوى الله ، وقصد وجه الله ومراقبة النار ، وخوف القادر القهار . وكذلك اجزت اخاه سيدي حامد ، ولى الله الاحد الواحد ، ان يروي عني ما حفظ من المسائل الفقهيه التي سمعها مني حين حضر درسي وحفظها ووعاها بالشرط السابق ، وكذلك اجزت سيدي عبد الله ان يروي عني صحيح الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري بالشرط المذكور . اعظم الله لهم الاجور ، ودام النفع بهم ويسر الخيرات للانام بسببهم ، اسالهم الدعاء بالتوفيق والاخلاص ان ينفعني بعلمي يوم لا مفر ولا ناصر .

وكتبه ببنانه راجي عفو ربه وغفرانه الفقير الحقير ابو النجا سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين السنهوري المالكي خادم السنة النبوية والفقرا[6] بجامع الازهر المعمور بالذكر . بتاريخ يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر صفر الخير سنة اربعة عشر بعد الالف من الهجرة النبوية (الموافق 4 يولية 1605) .

انتهى ما نقل من تلك الاجازة بنصها على يد افقر عباده واحوجهم اليه محمد بن عثمان بن محمد تاج الدين الحضيري غفر الله له ولوالديه ولاجداده ومشايخة واخوانه في الله ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة يوم الثلاثاء سادس عشر من ربيع اول عام واحد بعد الثلاثمائة والالف (الموافق 15 يناير 1883) من نسخة بخط العالم العلامة سيدي احمد بن سيدي ابراهيم ابن سيدي حامد بن حامد الحضيري رحمهم الله ونفعنا بهم .

3 - هكذا في الأصل ، وأينما وردت في النص ، والأصح : وقرأ .
4 - هكذا في الأصل ، والأصح : وسأل .
5 - هكذا في الأصل ، والأصح : وأبدى .
6 - هكذا في الأصل ، والأصح : والفقراء .

521

إجازة منحت للشيخ علي بن أبي بكر الحضيري من الشيخ سالم السنهوري